حرف الصاد

الصابون

كلام العرب (ابن منظور، لسان العرب 13: 244). وفي معاجم الدخيل: الصابون ليس من كلام العرب (العلائي، جامع التعريب، 192) أعجمي(الجواليقي، المعرب 217) معرّب (المحبي، قصد السبيل، 2: 218) وفي (المعجم الوسيط 1: 509): مركب من أحماض دهنية وبعض القلويات، وتستعمل رغوته في التنظيف والغسل والقطعة منه صابونة واللفظة دخيلة. وفي معجم عطية: الكلمة معربة ولكن اختلفوا في تعيين اللغة التي أخذوا الصابون منها. فقال البعض أنها فارسية وأصلها (سابون) بالسين. وزعم آخرون أنها تركية وقال غيرهم أنها لاتينية: sebun أي الشحم وفريق قال أنها منسوبة إلى مدينة سافون التي صنع فيها أولاعلى ما جاء في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) نقلا عن معجم بشرال الفرنسي وكانت إيطاليا أول بلاد صنعت الصابون الحديث ومنها أدخل الفنيقيون صناعة الصابون إلى فرنسا وأنشأوا أول معمل في مرسيليا. فالنتيجة من كل ما تقدم أن صابون في العربية يرادفها من الفصيح الغاسول (عطية، العامي والدخيل، 99). وفي غرائب اللغة، والدخيل في اللغة العربية: اللفظة يونانية الأصل: sapon. ودخلت العربية عن طريق الآرامية:صابون أو صبون أو صفونا، ثم صابون في العربية (حسنين الدخيل في العربية 49:1، اليسوعي، معجم غرائب اللغة 261).

الصّراط

في اللسان: السّراط: السبيل الواضح، والصّراط لغة في السراط (ابن منظور، لسان العرب 7: 313). وفي معاجم الدخيل: الصراط: الطريق، رومي معرّب (السيوطي المهذب 83، 84، المحبي، قصد السبيل 223:2) ولم يذكر المعجم الوسيط أصل اللفظة. وقد وردت اللفظة في النص القرآني خمسا وأربعين مرة، وكذلك استعملت في الشعر العربي، قال جرير:

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوجّ الموارد مستقيم.

(ديوان جرير 37). وفي فقه اللغة: فصل في تفصيل أسماء الطرق وأوصافها، المرصاد والنّجد الطريق الواضح وكذلك الصِراط (الثعالبي فقه اللغة، 341) وتشير المصادر إلى أن اللفظة لاتينية. ومعناه طريق مبلطة ومنها إنتقلت إلى عدد من اللغات فهي في اليونانية: strata. وفي الإيطالية: straba. وفي الألمانية: strase. وفي الإنكليزية: street. (العنيسي، سير الألفاظ الدخيلة، 34) وقد دخلت هذه اللفظة كذلك إلى العربية عن طريق الآرامية: سطرط، أو: اسطرس ثم في العربية: صراط أو سراط (حسنين الدخيل في العربية، 1: 49).

الصّفصاف

في اللسان: الصفصاف: الخلاف، واحدته صفصافة، قيل: شجر الخلاف سامية (ابن منظور، لسان العرب 9: 196). وفي معاجم الدخيل: هو شجر الخلاف دخيل في العربية لغة شامية (العلائي،

جامع التعريب 195، المحبي، قصد السبيل 229:2) أو عبرانية (المحبي، قصد السبيل، 2: 229). ولم يذكر المعجم الوسيط أصل اللفظة. وفي معجم النباتات والزراعة: الصفصاف: شجر الخلاف، بلغة أهل الشام، واحدته صفصافة، يقال له الصّفصف، يقال له الصّفصف أيضا (آل ياسين ، معجم النباتات، 2: 78). وتشير المصادر إلى أن اللفظة سريانية الأصل:safsafo. وتطلق على نوع من الشجر الحرجي المائي، وقد وردت اللفظة في سفر أيوب} 40:22{. (يحيط به صفصاف أيضا) (اغناطيوس معجم الألفاظ السريانية، 5: 172)

الصلاة

في اللسان: الصلاة: الدعاء والإستغفار، وصلوات اليهود: كنائسهم، قال ابن عباس: هي كنائس اليهود أي مواضع الصلوات، وأصلها بالعبرانية صلوتا (ابن منظور، لسان العرب 14: 464، 466). وفي معاجم الدخيل: صلوات: هي كنائس اليهود وهي بالعبرية صلوتا (الجواليقي، المعرب 211، السيوطي المهذب 85، العلائي، جامع التعريب 197، المحبي، قصد السبيل 231:2). وقد وردت اللفظة في النص القراني، قال تعالى:(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا) (الحج:40). وقد تكررت اللفظة في بعض الأحاديث النبوية ومنها: (من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة عشرا) أي دعت له

وبركت (ابن الأثير، النهاية 3: 50) قال الفرزدق (ديوان الفرزدق، 315):

تهادى إلى بيت الصلاة كأنها على الوعث ذو ساق مهيص كسورها

ويذكر عطية باقر: أن اللفظة (صلوتا) وردت في الكتب العبرانية المتاخرة ولا سيما المدونة بالآرامية ، وليس هناك ما يبرر عد هذه الكلمة من المعرب لأنها موجودة في معظم اللغات العربية القديمة – السامية – ومنها الأكدية (البابلية والآشورية) بهيئة (صلو) salu و(صليتو) salitu بمعنى الدعاء والاستغفار (باقر، معجم من تراثنا اللغوي، 79) وتذكر بعض المصادر أن اللفظة سريانية:salwto بمعنى دعاء وابتهال من الفعل:soly والاسم الصلوة بالواو لا بالألف ، ووردت في المزمور {1:4} (سمع صلاتي) (اغناطيوس معجم الألفاظ السريانية 172:5، اليسوعي، معجم غرائب اللغة 193) وفي حقيقة الأمر اللفظة من مفردات المشترك اللفظي السامي فهي في العربية: صلاة ، وفي الحبشية:salot ، وفي السريانية: saluta (كمال الدين، معجم مفردات المشترك، 249).

الصّنج

في اللسان: الصنج العربي: هو الذي يكون في الدفوف ونحوه عربي، وأما الصنج ذو الأوتار فدخيل معرب، تختص به العجم وقد تكلمت به العرب (ابن منظور، لسان العرب 2: 311) قال الأعشى:

ومستجيباً تخال الصنج يَسْمَعُه إذا تُرَجِّع فيه القيْنة الفُضُل

(ديوان الاعشى، 133) وفي المخصص: ابن السكيت: الصنج فارسي معرب، وبه سمي الأعشى بن قيس صناجة العرب لجودة شعره (ابن سيده، المخصص 11: 11) وفي معاجم الدخيل يقال: لما يجعل في طار الدُّف من النحاس المدوّر (صنوج) تعرفه العرب، وأما الصنج ذو الأوتار فتخصص به العجم ، كلاهما معرب (الجواليقي، المعرب 214، العلائي، جامع التعريب 198، المحبي، قصد السبيل 233:2) معرب جنك (العلائي، جامع التعريب، 198) وفي (المعجم الوسيط 1: 527): الصنج: صحيفة مدورة من صفر يضرب بها على أخرى ، وصفائح صفر صغيرة مستديرة تثبت في أطراف الدف أو في أصابع الراقصة يدق بها عند الطرب جمعه صنوج ، وآلة موسيقية ذات أوتار معرب. وفي معاجم المعربات الفارسية: صحيفة مدورة من النحاس يضرب بها على أخرى مثلها للطرب سنج (شير، معجم الألفاظ الفارسية 108، الحسيني، معجم المعربات 131) أو تعريب جنكس (التونجي، معجم المعربات الفارسية، 124) وفي المعجم الفارسي الكبير: سنج: جلال كبيرة للعزف، جلاجل الدف (الدسوقي، المعجم الفارسي الكبير، 2: 1612) ويبدو أن الصنج بالمعنين معرّب كما أشار إلى ذلك الجوهري (الجوهري، الصحاح 1: 325) وأيدته معاجم الدخيل، ومن المعلوم أن الراقصات الشرقيات يجعلن في أصابعهن صحائف نحاسية كالتي في الدف يضرب إحداها بالأخرى وتسمى في مصر (صاجات) وهي بلا شك مخفف صنجات العرّب (الحسيني معجم المعربات، 131).

الصّندل

في اللسان: الصّندل: خشب أحمر ومنه الأصفر، وقيل الصّندل: شجر طيب الريح (ابن منظور، لسان العرب 11: 386). وفي معاجم الدخيل: ليس لصندل الطيب أصل في اللغة (الجواليقي، المعرب 220، العلائي، جامع التعريب 198، المحبي، قصد السبيل 233:2، الخفاجي، شفاءالغليل 198) وفي معجم النباتات والزراعة: شجر طيب الرائحة، خشبه أحمر، ومنه الأصفر، ومنه الأبيض (آل ياسين ، معجم النباتات، 2: 217) ولم يذكر المعجم الوسيط أصل اللفظة. وتشير المصادر إلى أن أصل اللفظة دخيلة من السنسكريتية: chandan (يوسف، معجم الألفاظ الهندية المعربة 1: 135) وهو شجر هندي طيب الرائحة يحمل ثمرا في عناقيد له حب أخضر وقد دخل إلى الفارسية بصيغة: جندل ومنها إلى الأرامية: صندل ومنها دخل العربية (حسنين الدخيل في العربية 51:1) وقد انتشرت هذه اللفظه في عدد من اللغات فهو في اللاتينية: Sandlum وفي الفرنسية، والإنجليزية: sandal وبالألمانية: sandelholz وبالإيطالية: sandalo(شير، معجم الألفاظ الفارسية، 108)

الصولجان

في اللسان: الصولجان: من الإبل والدواب: الشديد الصلب، وعصا صولجانة: كزة، ونخلة صولجانة: كزة السعف. والصوجان: الصولجان (ابن منظور، لسان العرب 2: 3). وفي معاجم الدخيل: الصولجان: لا تجتمع الصاد والجيم في كلمة عربية (الجواليقي،

المعرب، 11) وهو بفتح اللام المحجن ، والجمع صوالجة والهاء للعجمة(الجواليقي، المعرب 213، الخفاجي، شفاءالغليل 198، المحبي، قصد السبيل 237:2) ويطلق على العود المعوج فارسي معرب (العلائي، جامع التعريب، 199). وفي (المعجم الوسيط 1: 522): الصولجان ، والصولجانة: الصولج المعرب: جمعه صوالج وصوالجه. وفي معاجم المعربات الفارسية: العصا المعقوفة الرأس ز عربيتها طبطابة معرب ، جوكان (شير، معجم الألفاظ الفارسية 109، التونجي، معجم المعربات الفارسية 126) قال أبو نواس: (ديوان أبي نواس، 2: 151).

لا الصولجان ولا الميدان يعجبني ولا أحن الى صوت البواشيق.

وفي المعجم الفارسي الكبير: جوكان: معرب: صولجان عصا مقوسة الطرف ، عصا الملك ، عصا للدق على الطبل (الدسوقي، المعجم الفارسي الكبير، 1: 994)، ولكن هنا سؤال يطرح نفسه وهو: من أين جاءت اللام في اللفظه العربية الدخيلة (صولجان) ؟

لقد انتبه صاحب المعربات الرشيدية إلى هذه النقطة ولم يثرها فقال: اللفظه جوكان أو جولكات (الحسيني معجم المعربات، 194) والحقيقة أن كون اللفظه معرب جولكان مردود لأمرين أولهما أن اللفظة تكون جمع جولة حسب قاعدة الجمع الفارسية. ثانيهما: أنها لم ترد بهذه الصيغه بمعنى الصولجان كما أشارت المعاجم الفارسية. والأقرب إلى الصواب أن هذه اللفظة دخلت العربية عن طريق السريانية:solgano باللام ثم صولجان في العربية ، وقد ألمح إلى ذلك أدى شير في معجمه (شير، معجم الألفاظ الفارسية، 109).

الصير

في اللسان: الصير: شبه الصحناء وقيل هو الصحناة نفسه ، قال ابن دريد:أحسبه سريانيا والصير السمكات المملوحة التي تعمل منها الصحناة (ابن منظور، لسان العرب 4: 478). قال جرير:(ديوان جرير 195)

لاتَحسِبنّ مرَاس الحربِ إذ خطرَت أكل القِباب وأدْمَ الرُّغفِ بالصِّير

وفي معاجم الدخيل: ذكر الخفاجي بأن اللفظه سريانية معربة (الخفاجي، شفاءالغليل، 198) أما باقي معاجم الدخيل فكررت نص الجمهرة (ابن دريد الجمهرة، 2: 361) وقالت الصير الذي يسمى الصحناة أحسبه سريانيا معربا ، لأن أهل الشام يتكلمون به قد دخل عربية أهل الشام كثير من السريانية كما استعمل عرب العراق أشياء من الفارسية (الجواليقي، المعرب 216، العلائي، جامع التعريب 200، المحبي، قصد السبيل 239:2). ولم يتعرض المعجم الوسيط للفظة، وإنما ذكر معان لا علاقة لها باللفظة. وفي قاموس الحيوان الصير: سمكة صغيرة ، يسميها أهل الشام بهذا الإسم، والجمع صير ، وهو سمك السردين المملح (ديب قاموس الحيوان، 290) وقد وردت اللفظة في النهاية: وفي الحديث ابن عمر(أنه مر به رجل معه صير فذاق منه) جاء تفسيره في الحديث انه الصحناء ، وهي الصحناة قال ابن دريد:أحسبه سريانيا (ابن الأثير، النهاية 3: 66) وتشير بعض المصادر إلى أن اللفظة سريانية: sroio,serio . تطلق على السمك المملح ، أو على إدام من سمك (اغناطيوس معجم الألفاظ السريانية، 5: 176)